تطبيق الإنزياح في الإستعارة في حكم نهج البلاغة

علي ناصري
طالب دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، فرع آبادان، جامعة آزاد الإسلامية آبادان، إيران
test@test.com
الدكتور محمد جواد اسماعيل غانمي (الكاتب المسؤول)
أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية وآدابها، فرع آبادان، جامعة آزاد الإسلامية آبادان، إيران
javadghanemi@gmail.com
الدكتورة سهاد جادري
استاذ مساعد، قسم اللغة العربية وآدابها، فرع آبادان، جامعة آزاد الإسلامية آبادان، إيران
sohad.jaderi@iauabadan.ac.ir

The Application of Defamiliarization of Metaphors in Nahjol Balaqheh Aphorisms

Ali Naseri
Ph.D Students, Department of Arabic Language and Literature, Abadan Branch, Islamic Azad University Abadan, Iran
Dr.Mohammad Javad Ismaeil Ghanemi
Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, Abadan Branch, Islamic Azad University Abadan, Iran
Dr. Sohad Jaderi
Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, Abadan Branch, Islamic Azad University Abadan, Iran

الملخص:-

إنَّ الانزياح ظاهرة من ظواهر اللغة العربية عرفها البلاغيون واللغويون والنحويون منذ قديم واستخدموها الكثير منهم في مجالات مفاهيم ومضامين المفردات اللغوية والتراكيب النحوية التي جرت على غير ما عهدلها في العلوم البلاغية واللغوية. مع ذلك أنهم لم يعرفوها بمصطلحها المعاصر وهو الانزياح بصورهِ المتنوعة.

فاهتمت الدراسات النقدية والأدبية الحديثه بظاهرة الانزياح باعتبارهُ قضيه أساسية في تشكيل جماليات النصوص الأدبية، وبدوره يعدُّ حدثاً لغوياً في تشكيل الكلام وصياغته، والكشف عن التحولات المختلفة للبنيتي التركيبية والدلالية في توترها الدائم بين السطحية الإبداعية والبنية العميقة المثالية، فأسلوب الانزياح إنتاج ابداعي ملازم دائماً للخطاب الأدبي. ونجد أنَّ حكم نهج البلاغه حافلة بصور الانزياح بكل فنونها التركيبية والاستبدالية لوجود مفاهيم فاخرة وخالدة مخفية وراء تلك الحكم يجب اكتشافها وتطبيقها على فن الإنزياح وبما أنَّ حكم نهج البلاغة حافلة بانواع الفنون الانزياحيه، فمن الاجحاف ان لا تدرس دراسة آكادمية لهذا نسعي من خلال هذا البحث ان ندرس فنون الاستعارة التي تعدُّ احد فنون الانزياح الاستبدالي الرئيسية باسلوبها المعاصر، وتطبيقها على حكم الإمام علي عليه السلام. كلٌ هذا مما دعانا لدراسة هذه الظاهرة، دراسة تحتوي على تعريفها في علم البلاغة واللغة على مواطن استعمالها وما اليها ومن العناوين الفرعية وفق منهج تطبيقي.

الكلمات المفتاحية: الامام علي، حكم نهج البلاغة، الانزياح، الاستعارة.

Abstract:-

Defamiliarization is a phenomenon in the Arabic language which has been known an used by most of the rhetoricians, linguists and grammarians in different realms of semantics of the linguistic terms denotatively and connotatively in words and structural phrases for a long time other than that of the other phenomena in rhetoric and linguistics.

However, they didn't know it by its modern term as defamiliarization. Nowadays, the modern critical and literary studies are giving special attention to the defamiliarization phenomenon as one of the basic figures of speech in adding to the beauty of the literary works and in its turn, it is considered as a linguistic occurrence in the language formation and structure and discovering the different transformation of the two structural and connotative bases in its permanent distribution between the superficial creativity and the ideal deep base structure.

Therefor, defamiliarization is a creative production attached to the literary works. We find that Nahjol Balagheh aphorisms are filled with all kinds of defamiliarization images in its full artistic and substitutional structures due to its glorious and eternal meanings hiding behind these aphorisms which should be discovered and applied in the defamiliarization figure of speech studies. Thus, it would be unfair if there wouldn't be academic studies upon this. So in this research, we try to study the figure of speech of metaphor which is considered to be one of the basic substitutional defamiliarization artistic technics in its modern style and we try to compare it with the aphorisms of Imam Ali (p.b.u.h).That's why we were encouraged to study this phenomenon in a way that we define it in rhetoric and linguistics based on its reals of uses and its sub divisionary terms in a comparative way.

Key words: Imam Ali, Nahjol Balagheh, defamiliarization. Metaphor.

١. المقدمة:ـ

انقسمت علوم العربية لكثرتها، في شتي مجالات الادب العربي وتعدّدت فنونها؛ وليس للباحث الاَّ ان يسعى ويقصد إلى موضوع خاص يجهد لكي يستنبط منهُ ما هو مفيد للوصل إلى اظهار مكنوناته ويكشف ما هو مراده في التعمق بمضامين يهدف لها لحصول على ما هو جديد أو قديماً كان ولكن غير معروف، ومن الموضوعات التي لفتت انتباهي، وجذبت وجلبت اهتمامي وشغلت فكري، هو موضوع علم «الانزياح» الذي يقصد به خروج المُبدع أو الكاتب أو المتكلم عن السياق المتعارف للُّغه وما فيه من ظواهر ومعاني متداولة في معاجم الكتب. فاخترنا موضوع الانزياح الاستبدالي في فن الاستعارة لِاُحقّق من خلال تلك الجماليات الموجودة في النصوص الادبية.

وبِما إنَّ التراث الادبي للإمام علي عليه السلام هو مراة صافية وحقيقية باقية، تعكس لنا الجواهر اللغوية الثمينة لعلم البلاغة والفصاحة وثاني اثنين لكلام الوحي السماوي وباب مدينة علم النبوي، فلهذا راينا من الواجب العلمي ان اقف اجلالاً واحتراماً باذلاً كل جهودي لاستخراج ما هو موجود من فن الانزياح في كلام اميرالمؤمنين علي عليه السلام فبادرنا بجمع الحكم التي تُناسب موضوع الانزياح الاستبدالي الذي يتمحور حول الفنون البلاغية واللغوية. وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الإسلوب التحليلي والتطبيقي في حكم نهج البلاغة، واستخراج الانزياحات الاستعاريه لأهميتها وكثرة الصور فيها.

١-١. اسئلة البحث

- هل يوجد فن الانزياح استعاره في حكم نهج البلاغة؟
- ما الغرض من استخدام الانزياح استعاره في حكم نهج البلاغة؟
- هل كتب عن الانزياح االاستعاره بصوره مفصله؟

١-٢. فرضيات البحث

- استخدم فن الانزياح استعارة اكثر من غيره في حكم نهج البلاغة.
- الغرض من استخدامة جماليات الانزياح.

- كشف الصور الانزياحية في فن الاستعارة بصورة مفصلة لأنَّهُ لم يدرس من قبل.

٢. ظاهرة الانزياح

تُعدُّ ظاهرةُ الانزياح من الظواهر المهمه في الدراسات الاسلوبية والألسنية الحديثة التي تدرس النص الأدبي على أنَّهُ لغة مخالفة للمألوف والعادي، لأنَّهُ يخرج التعبير عن المفهوم السائد والمتعارف عليه حسب قياسة في الاستعمال رؤية ولغة وصياغة وتركيباً ويعتبر فصلاً بين الكلام الفني وغير الفني. فإنَّ لُغَة الانزياح كما ذُكر في معجم لسان العرب لصاحبه بن منظور: «الانزياح لغة مأخوذ عن الجذر اللغوي (ز، ي، ح) زاح الشيءُ يزيح زَيحاً وزُيوحاً وزِيوحاَ وانزاح: يعني ذهب وتباعد.

وقد عرفه الفيروز آبادي صاحب القاموس المحيط بأنَّهُ: «من الفعل زاح: يزيح زيحاً وزُيوحاً زيحاً: بَعُدَ وذهب، كانزاح وأزحنُهُ» (نظري، ١٣٩٢: ٥٧).

ويعني مصطلح الانزياح الخروج عن أصول اللغة وقواعدها والانحراف عمًا هو مألوف وشائع الاستعمال وكذلك إعطاء الكلمات أبعاداً دلالية غير متوقعة ولهذا المصطلح في اللغة العربية عدَّة مرادفات، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: التجاوز، الانحراف، العدول، الاختلال، المخالفي، الانتهاك و...» (مجاز، ١٤٢٧: ٦٥٧).

وقد وصفت ظاهرة الانزياح بعدة تعابير اصطلاحية مثل «الجسارة اللغوية والغرابة والشذوذ اللغوية والابتكار والعدول والازورار والاتساع...» (بن قويدر، ٢٠١٠: ٢٧٠).

انقسم فن الانزياح إلى قسمين رئيسين، تجتمع فيهما كل أشكال الانزياح:

القسم الأول: هو يتعلق بالسياق أو تركيب العبارات وهذا مايسمّي بالانزياح التركيبي و«يشتمل الانزياح التركيبي التقديم والتأخير والحذف والذكر والاعتراض والالتقات» (مجاز، ١٤٢٧: ٦٥٨).

القسم الثاني: فهو ما يتعلق فيه الانزياح بجوهرة المادة اللغوية مما سمَّاهُ «جان كوهين» الانزياح الاستبدالي» (نظري، ١٣٩٢: ٩٠).

ويقصد بالانزياح الاستبدالي، هو الصور البيانية بما فيها من فنون التشبيه والاستعارة والكناية. ولأنَّ بحث هذا المقال؛ هو دراسة وتطبيق فن الاستعارة في حكم نهج البلاغة،

الذي يعتبر احد عناصر الرئيسية لانزياح الاستبدالي فلذلك سنشير إلى نماذج من حكم نهج البلاغة. نأمل ان نوفق في دراسة بعضها.

٢-١. الانزياح في الاستعارة

الاستعارة هي الكلمةُ المستعملةُ في غيرِ ما وُضعت لَهُ لعلاقةِ المشابهِ مع قرينةٍ مانعةٍ مِن ارادةِ المعني الحقيقي (الكاف، ٢٠١٤: ٣٨٣).

احتلت الاستعارة في الانزياح الاستبدالي معظم الاهتمام؛ لانَّها اهم ما يقوم عليه هذا النوع من الانزياح، بل لعلها اهم الإنزياحات على الإطلاق، ولذلك حظيت عبر مختلف العصور باهتمام الفكر النقدي على التفاوت في عميق الرؤية والتحليل، وهذا يعني ان الاستعارة هي اكثر التصاقا بهذا الاسلوب، ويعني ايضاً بصورة غير مباشرة إهمال التشبيه الذي يقوم على عناصر واضحة ليس فيها انحراف، ويشير ميشال ريفاثير: «هو نمط التغبير المتواضع عليه، كونه خرقاً للقواعد حينا ولجوءاً إلى ما يفرض الصيغ حيناً آخر، فهو في مشمولات علم البلاغة، يقتضي إذا تقييماً بإعتماد على الاحكام المعيارية والإيمائية» (خليفي حاج احمد، ٢٠١١: ٢٤).

نظراً لأهمية الإستعارة ولما لها من فوائد كثيرة في البناء الأدبي، فقد تمثل عماد الانزياح الاستبدالي وتناولها العديد من الباحثين والأدباء القدماء والمعاصرين منهم اللغويين واللسانيين على حد سواء واشاره إبي هلال العسكري في كتابه «الصناعتين» فقال: «ولو أنَّ الاستعارة المصيبة تتضمن ما لا تتضمنه الحقيقة من زيادة فائدة لكانت الحقيقة أولى منها استعمالاً» (بخوله: ٥٨).

استخدم فن انزياح الاستعارة في حكم نهج البلاغة بمواضع كثيرة، صوره اجمل أساليب البيان منها هذه الحكم:

قَالَ علي عليه السلام: مَنْ جَرَى فِي عِنَان أَمَلِه عَثَرَ بِأَجَلِه (نهج البلاغة: حكمة ١٩).

وهو تنفير عن تطويل الأمل بذكر قطعه بالأجل، واستعار لفظ العنان له ملاحظة شبهه بالفرس، ولفظ الجري للاندفاع. في الأمل بحسب تطويل ولفظ العثار للامتناع عن ذلك الجري بعارض الأجل وقواطعه كعثار العادي بما يعرض له من حجر ونحوه (بن ميثم،

١٤٢٧: ٥/٣٠٦).

فالانزياح الموجود في هذه الحكمة هو استعارة لفظ «جَرَي» بمعنى الاستمرار بالسرعه مقابل لفظ «عثَر» بمعنى الامتناع عن السير ولفظ «عِنَان» احد لوازم الفرس بقصد السير إلى اتّباع الهوي. واستعار لفظ «الأجل» للموت. وفي النتيجة يراد به التَّحذّر، من إنَّ إتّباع هوا النفس وطول الأمل بما أنَّهُ يصادم الموت الذي لابُدَّ منهُ.

﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (الجمعة/٨).

وَقَالَ عليه السلام: نَفَسُ الْمَرْءِ خُطَاهُ إِلَى أَجَلِه (نهج البلاغة: حكمة ٧٤).

استعار للنفس لفظ الخطا باعتبار أَنَّهُ على التعاقب والتقضّي فهو مقرّب من الغاية الّتي هي الأجل كالخطا المتعاقبة الموصلة للإنسان إلى غايته من طريقة (بن ميثم، ١٤٢٧: ٥/٣٣٧).

انزاحت العبارة من تعبير الانفاس التي يتنفسها الانسان دليل على قربه من الموت ومُنَبِّهاً دائمياً لذكر الموت. ولفظه «خُطَاهُ» مترادفة للفظة «النَفَس» لانَّ كلُّ نفسٍ يتفسها الإنسانُ دليل على خُطوةٍ يخطيها أو قدمٍ يتقدّمهُ إلى الأمام؛ إلى أن يصل إلى اجلهُ وهو الموت المحتوم عليه. وهذا ما وجدناه في عديد من الايات القرانية، التي صورة لنا ذكر الموت ونبهت الانسان منها.

امثال هذه الآيات المباركة التي تُشير إلى وجوب الموت: ﴿كلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ (الرحمن/٢٦).

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ (مريم/٥٤)

وقال كعب ين زهير، الشاعر المخضرم عن وجوب الموت على كل البشرية:

كلُّ ابن انثي وان طالت سلامتهُ ... يوماً على آلة الحرباء محمول

وَقَالَ عليه السلام: الْحِكمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ فَخُذِ الْحِكمَةَ وَلَوْ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ (نهج البلاغة: حكمة ٨٠).

استعار الضالّة للحكمة بالنسبة إلى المؤمن باعتبار أنّها مطلوبة الّذي يبحث عنه وينشده كما ينشد الضالّة صاحبها (بن ميثم، ١٤٢٧: ٥/٣٤٤).

إنَّ الحكمة، هي العلم مع العمل، وإنَّها هبّةٌ ومنَّةٌ وعطية من الله عزوجل، وهي علمٌ يبحَث فيه حقائق الأنبياء وهي ميزان، يميز بين الحق والباطل، وقال ارسطو: إنَّ الحكمة رأس العلوم والأدب. ووُصِفَت في القرآن الكريم بإنَّها تُركز على العقيدة والمعاملات وادارة الدولة. فالمؤمن الحقيقي بحاجة إلى هذه المواصفات التي ذُكرت عن منزلة الحكمة.

فإنزاحت لفظة «ضالة» من معناها الظاهري إلى معناها الاستعاري المراد منهُ في هذه الحكمة وهي الهداية والعلم والمعرفة. وعبارة «فَخُذِ الْحِكمَةَ وَلَوْ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ» تَدلّ على ضرورتها واهميتها للمؤمن. وهذه الآية الشريفة تُشير على عظمة الحكمة وكثرة الانتفاع بها للمؤمن:

﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (نحل/١٢٥).

وَقَالَ عليه السلام: الْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَكبَرُ (نهج البلاغة: حكمة ١٦٣).

استعار له لفظ الموت بوصف الأكبر؛ أمّا كونه موتاً فلانقطاع الفقر عن مشتهياته ومطلوباته الّتي هي مادّة الحياة، وتألّمه لفقدها، وأمّا أنَّهُ أكبر فلتعاقب آلامة على الفقر مدّة حياته، وأمّا ألم الموت ففي وقت واحد، وهو مبالغة في شدّته.

هذه الحكمة قليلة الالفاظ كثيرة المضامين بليغة التعبير تشير إلى حال الفقر وتُمثلهُ بالموت الأكبر. لانَّ الفقر دليل على العدم ودليل على عدم الوجود والذي ليس موجود لم يعتبر حَيَّ. وفلسفة الحَيّ هي الاستمتاع بالحياة المادية. فصفة الاكبر للموت باعتبار انقطاع عن الحياة روحاً وجسداً.

فالانزياح الموجود في العبارة يبين منزلة الفقر في المجتمعات البشرية بمنزلة الموت الأكبر

قَالَ رَسُولُ اَللّهِ ﷺ: «كادَ اَلْفَقْرُ أَنْ يَكونَ كفْراً» (الكافي، ٢٠١٤: ٢/٣٠٧).

وَقَالَ عليه السلام: قَدْ أَضَاءَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ (نهج‌البلاغة: حكمة ١٦٩).

هو تمثيل؛ واستعار لفظ الصبح لسبيل الله ووصف الضياء لوضوحها وظهورها بوصف الشارع ودلالته عليها، ويحتمل أن يكون ذلك تمام وصف سبق منه للحقّ، كأنَّ سائلاً سألهُ عن أمر فشرحه له مرّة، أو مراراً وهو يستزيده فقال له هذا القول أي قد أوضحت لك الحقّ إن كنت تبصر (بن ميثم، ١٤٢٧: ٥/٤٠٤).

من ناحية اسلوب الانزياح؛ نجد إنَّ معني الحقيقي والاوَّل في تركيب العبارة واضع ومفهوم ولكن الغرض والمراد من العبارة ليس المعني الظاهري بل المراد بهِ هو اتضاح الحق للانسان الذي يبحث عن الحقيقة التي كانت غير واضحة عندهُ واطلاعه عن المستقبل.

وانزياح عبارة «بذِي عَيْنَيْنِ» يقصد به هو الشخص الذكي، كامل الصفات الذي يفهم المراد بسرعة.

وَقَالَ عليه السلام: احْصُدِ الشَّرَّ مِنْ صَدْرِ غَيْرِك بِقَلْعِهِ مِنْ صَدْرِك (نهج‌البلاغة: حكمة ١٧٨).

استعار لفظ الحصد لإزالته ملاحظة لشبهه بالزرع في زيادته بسقي تلك الأمارات من عدوّه وتواترها، ونقصانه وعدمه بعدمها (بن ميثم: ٥/٤٠٦).

مفهوم الانزياحي في هذه الحكمة هو طريق الابتعاد عن البلاء وتجنب شّرّ الاخرين؛ بواسطة مبادرتك من نفسك، فمثل الشّرّ بالزرع بقرينة «احْصُدِ» وبينَ إن صفة الشر مكانها في الصدر واستعار لفظة «بِقَلْعِهِ» أي بازالة الشر من عنده وانتقالهُ إلى غيرهِ.

وَقَالَ عليه السلام: الطَّمَعُ رِقٌّ مُؤَبَّدٌ (نهج‌البلاغة: حكمة ١٨٠).

استعار لفظ الرقّ للطمع باعتبار ما يستلزمه من التعبّد للمطموع فيه والخضوع له كالرقّ، وتأييده باعتبار دوام التعبّد بسببه فإنَّ الطامع دائم العبودية لمن يطمع فيه مادام طامعاً وهو في ذلك كالدائم من الرقّ (بن ميثم، ١٤٢٧: ٥/٤٠٧).

فالانزياح الموجود هو إنَّ صفة الطمع كما لها مفهوم سلبي ايضاً لها مفهوم اجابي ولكن هنا ارادَ بصفتها السلبية المذمومة؛ وذكر عواقب الطمع وهو الدوام على ما يطمع فيه

واستعار لفظ الرِقَّ وهو العبودية لغير الله عزوجل، صفةٌ مذمومة يحذّر من اتخاذها والدوام عليها.

وَقَالَ عليه السلام: مَنْ كسَاهُ الْحَيَاءُ ثَوْبَهُ لَمْ يَرَ النَّاسُ عَيْبَهُ (نهج البلاغة: حكمة ٢٢٣).

استعار لفظ الثوب لما يشمل الإنسان من الحياء، ورشّح بذكر الكسوة، والمراد أنَّ فضيلة الحياء تستلزم ترك المعائب فلا يرى في صاحبه، أو إن ارتكب ما يعاب به من الرذائل كان على غاية من التستّر به والإجتهاد في اخفائه وهو بمظنّة أن لا يراه الناس (بن ميثم، ١٤٢٧: ٥/٤٢٤).

المراد من لفظ «كسَاهُ» هو الثوب لانَّ الاهداء بلفظ الكساء يقصد به الملابس بشتاء انواعيها، فالثوب هو احد الملابس التي يتَستَّر بها لعدم اظهار اعضاء البدن.

ومفردة «الْحَيَاءُ» صفةً فاعلية استخدمة لتكون عاملاً لمنع ارتكاب المعايب.

وعبارة «لَمْ يَرَ النَّاسُ عَيْبَهُ» اي لم يعمل عملاً سيئ يعاب به، لحَياءهُ من الناس. وإن عمل عملاً مذموماً يحاول اخفائه عن الآخرين. فانزاحت عبارة «مَنْ كسَاهُ الْحَيَاءُ ثَوْبَهُ» من معناها الحقيقي والظاهري وهو تستر اعضاء البدن بواسطة الملابس إلى معناها الاستعاري وهو فضيلة الحياء التي تستلزم ترك المعائب والمعاصي. واختيار لفظ الكسوة جنب كلمة الحياء دليل على العفَّة وعدم ارتكاب المعاصي وهذا المعني يفهَم من سياق الكلام وبالتحديد من عبارة «لَمْ يَرَ النَّاسُ عَيْبَهُ».

وَقَالَ عليه السلام: مَرَارَةُ الدُّنْيَا حَلَاوَةُ الْآخِرَةِ، وَحَلَاوَةُ الدُّنْيَا مَرَارَةُ الْآخِرَةِ (نهج البلاغة: حكمة ٢٥١).

استعار لفظي الحلاوة والمرارة للذّة والألم؛ وظاهر أنَّ آلألم الدنيا اللازمة عن ترك اذّاتها وعدم الالتذاذ بها طلباً للآخرة وشوقاً إلى ثوابها مستلزمةً لحلاوة الآخرة ولذّاتها، وكذلك الابتهاج للذّات الدنيا يستلزم الغفلة عن الآخرة وترك العمل لها وذلك مستلزم لعذابها ومستعقب لشقاوتها (بن ميثم، ١٤٢٧: ٥/٤٣٥).

فالانزياح كان من نوع فَنّ الاستعارة التصريحية في لفظي «الحلاوة والمرارة للذّة والألم» لانَّ اكتف بذكر المشبه به فقط والمستعار منه ولم يذكر المشبه آي المستعار له. ولأنَّ المستعار له

(المشبه) محققاً عقلياً فالاستعارة تحقيقية ايضاً.

فانزاحت لفظة «مرارة» من معناها الحقيقي والظاهري وهو نوعية الطعم المر إلى معنا مجازي وهو تحمل الصعوبات والمشاكل وعدم الاستفادة من الالذّات المزخرفة والغير مسموحة. وايضاً انزياحت لفظة «الحلاوة» وهي من انواع الاطعمة اللذيذة التي تعطي ذائقة حلوة الطعم، إلى معناها الاستعاري المراد منها في هذه الحكمة وهي التلذُّذ والاستمتاع بنعم الآخرة والتمتع والاستفادة من خيراتها.

وَقَالَ عليه السلام: مَاءُ وَجْهِك جَامِدٌ يُقْطِرُهُ السُّؤَالُ فَانْظُرْ عِنْدَ مَنْ تُقْطِرُهُ (نهج البلاغة: حكمة ٣٤٦).

استعار لفظ ماء الوجه للحياء ونوره على الوجه الّذي يذهب من وجه السائل بسؤاله؛ ورشّح بذكر الجمود والتقطير، ويحتمل أن يكون كناية عمّا يعرض من العرق عند خجل السائل بسواله، استحيائه، وغرض الكلمة وضع السؤال موضعه من أهل المروّة والبيوتات، وروي: وجهك ماء جامد، فيكون استعارة للماء في الوجه باعتبار بذله فكأنّه ذات وقطر كالماء الجامد (بن ميثم، ١٤٢٧: ٥/٤٨٥).

الانزياح في هذه الحكمة مُحَنَّك مرتبط بعضهُ ببعضٍ. لِأنَّ شبَّه وجه الانسان الذي يخجل حياءً بماء جَامد بدلاً من لفظ الثلج. وشَبَّهَ عرق السائل بسبب خجله بميعان الثلج. وابلغ من ذلك عبَّرَ عن شدَّة الحياء بتقطير ماء الوجه المتداوم. وفي نهاية العبارة نَصَحَ طالب الحاجة من أن يطلب حاجَتَهُ من الذي هو اهلاً لها.

وَقَالَ عليه السلام: الْحِلْمُ عَشِيرَةٌ (نهج البلاغة: حكمة ٤١٨).

استعار لفظ العشيرة للحلم باعتبار أنَّهُ يحمي صاحبه ممّن ينافره ويعاديه كما تحميه عشيرته. الحلم صفة اخلاقية واجتماعية بحد ذاتها؛ ولأنَّ هذه الصفة تُنجي صاحبها من اذّيت العدو وتدفع الخطر عن صاحبها بواسطة التعاملات الاخلاقية، فشُبهت بالعشيرة أو القبيلة التي تحفظ افراد عشيرتها من كل خطر بسبب هيبتها ومكانتها امام باقي القبائل والعشائر وايضاً صفة الحلم تأدي إلى جذب وكسب الأصدقاء والأحبة إلى من يمتلك هذه الصفة؛ كماإنَّ صاحب العشيرة بواسطة حلمه وتامله، ترى كيف يلتف حوله افراد عشيرته ويكرمونه ويدافعون عنه بكل ما يملكون.

امتثالاً لهذه البيت من الشعر المعروف لشاعرِ أبو الفتح السبتي:

«أحِسن إلى النّاس تستعبد قلوبهم فَطالما استعبد الإنسانَ إحسانُ»

فمن هذا المفهوم تنزاح العبارة من معناها الظاهري وهو بأنَّ صفة الحلم بمثابة عشرة تتكون من عدّة افراد متكاتفين نسباً أو حسباً وتربطهم العقود والعهود، تحمي بعضها البعض إلى معناها الانزياحي وهو انَّ هذه الصفة اذا تكوّنت عند شخصٍ فتحميه من كل ابتلاء قد يحصل عليه وتحافظ عليه كما تحافظ العشيرة على افراد عشيرتها.

وَقَالَ عليه السلام: الْعَيْنُ وِكاءُ السَّه (نهج البلاغة: حكمة ٤٦٦).

قال الشرسف الرضي: وَهذه من الاستعارات العجيبة كأنه يشبه السه بالوعاء وَالعين بالوكاء فإذا أطلق الوكاء لم ينضبط الوعاء.

وقال بن ميثم البحراني: إنَّه استعار لفظ الوكاء وهو رباط القربة للعين باعتبار حفظ الإنسان في يقظته لنفسه من أن يخرج منه ريح ونحوها كما يحفظ الوكاء ما يوكي به؛ وفي ذلك ملاحظة تشبيه السه بالوعاء كالقربة، ومن تمام الخير عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «فإذا نامت العينان استطلق الوكاء» (بن ميثم، ١٤٢٧: ٥/٥٣٩).

الوِكاءُ: الخيطُ الذي تُشَدُّ به الصُّرَّة أو الكيسُ أو القربة وغيرُهم.

الانزاح في هذه العبارة تعجب لفصاحتها لِأنَّ المفردات القليلة التي استخدمة فيها تَجرُك إلى امور تربوية وتامرك بحفظ نفسك من الزلل. ومفتاح ذلك هو العين. يذكرنا بالآية الشريفة: ﴿لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ (ق/٢٢).

وَقَالَ عليه السلام: لِكلِّ امْرِئٍ عَاقِبَةٌ حُلْوَةٌ أو مُرَّةٌ (نهج البلاغة: حكمة ١٥١).

وأشار إلى غايتيه من حركاته الخيرية والشرية، فغاية الخيرية الجنّة ولذّاتها وهي العاقبة الحلوة، وغاية الشرية النار وعذابها وهي العاقبة المرّة، واستعار لفظي الحلوة والمرّة للّذيذ والمكروه (بن ميثم، ١٤٢٧: ٥/٣٩٩).

الانزياح في هذه العبارة اشارةً لذكر المستقبل بلفظة «العَاقِبَةٌ» أنَّ لكل إنسان عاقبة، وتُقاس هذه العاقبة بالاعمال التي كان يعملها أن كانت محسنةً فنتيجتها حَسنَةً أي «حُلوَةً»

وثمرتها جَنَّة الخُلد وإن كانت مسيئة فنتيجتها سيئةً إي «مُرَّةً» ونهايتها الضلالة وعذاب النار.

هذه عاقبة الدنيا والآخرة ولكن توجد امور دنيوية وعواقبها ايضاً دنيويه امثال التّجّار، العمل، الدراسة وماشابه ذلك، فلها عواقب حُلْوَةٌ ومُرَّةٌ. وفيها نجاحٌ وخسارةٌ.

وَقَالَ عليه السلام: اعْتَصِمُوا بِالذِّمَمِ فِي أَوْتَادِهَا (نهج‌البلاغة: حكمة ١٥٥).

فالذمم: العهود والعقود والأيمان.

واستعار لفظ الأوتاد لشرائط العهود وأسباب إحكامها كأنّها أوتاد حافظة لها، وأراد امتنعوا من سخط الله وعذابه بحفظ الذمم في أوتادها فكأنَّ العصمة منه يكون في أسباب حفظها و«في» متعلّق ب «اعتصموا» وروي: استعصموا (بن ميثم، ١٤٢٧: ٥/٤٠٠).

الانزياح في هذه الحكمة هو ضرورة العمل بالعهود لِأنَّ العهد يكون ما في الذمة.

و قالها الامام عليه السلام بعد الانتصار في حرب الجمل، وعندما بايعوا الاسرا الحرب، الامام، خاطبَ به مروان بن الحكم.

وَقَالَ عليه السلام: رَسُولُك تَرْجُمَانُ عَقْلِك، وَكِتَابُك أَبْلَغُ مَا يَنْطِقُ عَنْك (نهج‌البلاغة: حكمة ٣٠١).

استعار للرسول لفظ الترجمان للعقل باعتبار أَنَّهُ ينبيء عنه، وأمَّا أنَّ الكتاب أبلغ من ينطق عن صاحبه فلضبط مراده فيه دون لسان الرسول لأَنَّهُ ربّما لم يؤدّ الرسالة على وجهها سهواً، أو لغرض فيقع الخلل بسبب ذلك حتى ربّما كان فيهما هلاك المرسل (بن ميثم، ١٤٢٧: ٥/٤٦٩).

الانزياح هنا جاء على طريقة المقايسة والموازنة والافضلية يعني عبَّر عن لفظ «رسول» وهو الذي تُرسَل بيده رسالةً أو يكون ناطقاً نيابتاً عن طرفٍ ما. فهذا المراسل يمَثّل عقلية الذي يرسلهُ. هذا من جانب المقايسة والموازنة، ولكن من جانب الافضلية، يفَضَّل ان تكون المُراسلة كتابية يكتبها صاحبها لِإنَّ بواسطة الكتابة يستطيع صاحبها ان يتقنها وأن يرتّبُها حَسبَ ما يريد.

فنذكر ما قِيلَ عن فائدة الكتابة «قَيدُوا العِلْمَ بِالكتابَة» (تحف العقول: ٣٦).

وَقَالَ عليه السلام: الْفِكرُ مِرآةٌ صَافِيَةٌ وَالاعْتِبَارُ مُنْذِرٌ نَاصِحٌ وَكَفَى أَدَباً لِنَفْسِك تَجَنُّبُك مَا كرِهْتَهُ لِغَيْرِك (نهج البلاغة: حكمة ٣٦٥).

الْفِكرُ مِرآةٌ صَافِيَةٌ: استعار له لفظ المرآة باعتبار أنَّهُ يرى به المعقولات كما يرى الأسباح في المرآة.

الاعْتِبَارُ مُنْذِرٌ نَاصِحٌ: استعار لفظ المنذر الناصح للاعتبار؛ وذلك أنَّه يذكر الآخرة ويفيد الانزجار والاتّعاظ عن المناهي كالمنذر الناصح. استناداً بهذه الآية المباركة: «اعتبرو يا اللولالباب».

عبارة «كفَى أَدَباً لِنَفْسِك تَجَنُّبُك مَا كرِهْتَهُ لِغَيْرِك».

أشار أنّ تجنّب المرء لما يكره لغيره من الرذائل المهلكة وهذا يدل على تكامل الأدب عند نفس الإنسان، ونفّر عنه بكونه مكروهاً للغير ورغّب في تجنّبه بكونه أدباً كافياً للنفس.

طبقاً لمفهوم هذه العبارة المعروفة «احبّ لغيرك كما تحب لنفسك».

وَقَالَ عليه السلام: إِنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ مَرِيءٌ وَإِنَّ الْبَاطِلَ خَفِيفٌ وَبِيءٌ (نهج البلاغة: حكمة ٣٧٦).

استعار للحقّ وصف الثقل باعتبار صعوبته على من يكون عليه فيؤخذ منه، ولفظ المريء باعتبار استلزامه للراحة في الآخرة، وللباطل وصف الخفّة باعتبار سهولته على أهله، ولفظ الوبيء باعتبار استلزامه لإهلاكهم في الآخرة (بن ميثم، ١٤٢٧: ٥/٥٠٦).

مَرِيءٌ: صفة مشبّهة تَدلّ على الثبوت من مرأَ

وَبِيءٌ: صفة مشبّهة تَدلّ على الثبوت من وبَؤَ - الوباءُ

انزاح لفظ «الحق» للذين يعملون به وان كان صعبٌ وكثير المشقة والجهد ولكن نهايته حسنةٌ وجزائَهُ الثبوت والاستقرار والراحة والترفَّهُ الابدي.

وَإمَّا اهل الباطل بما إنَّ اكثر همَّهُم اللهو والعب وعدم الاتزام بما طُلِبَ منهم فعاقبتهم الدَّمار والهلاك والإبتلا بشئٍ لا يمكن رفعَهُ كالذي يبتلا بمرض الوباء لا يمكن دفعهُ بسهولة ولم يظهر بسرعة حتى تراهُ وتسرع لمعالجته. لإنَّ احد معاني لفظة «وَبِيءٌ» هو الوباء احد الامراض الصعبة العلاج.

والآية الشريفة تقرب المعني للذين يتبعون الباطل في هذه العبارة «وَإِنَّ الْبَاطِلَ خَفِيفٌ وَبِيءٌ»:

﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَىٰ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (الروم/١٠).

وَقَالَ عليه السلام الْحِلْمُ غِطَاءٌ سَاتِرٌ وَالْعَقْلُ حُسَامٌ قَاطِعٌ فَاسْتُرْ خَلَلَ خُلُقِك بِحِلْمِك وَقَاتِلْ هَوَاك بِعَقْلِك (نهج البلاغة: حكمة ٤٢٤).

استعار لفظ الغطاء للحلم باعتبار أنَّهُ يستر سورة الغضب وقبيح ما يصدر عنه من الأفعال بسببها، ورشّح بذكر الساتر، وكذلك استعار لفظ الحسام للعقل باعتبار رفعه لبوادر النفس الأمّارة وإفراطها، ورشّح بذكر القاطع ولذلك أمر بمقاتلة هواه (بن ميثم، ١٤٢٧: ٥/٥٢٤).

الانزياح الموجود هو استعارة لفظة «الحلم» وهي صفة اخلاقية، إلى وسيلة وهي الغطاء الذي يستر ويغطي به لإخفاء شيء ما، ولكن أُريدَ منه تستر واخفاء العمل القبيح بواسطة صفة الحلم.

وايضاً انزياح لفظ الحُسَام وهو السيف بالنسبة للعقل وهو دليل على السيطرة على النفس الامارة بالسوء.

فقال ابن ابي الجديد في شرحه: «لما جعل الله الحلم غطاء والعقل حسام، أمره ان يستر خلل خلقه بذلك الغطاء وأن يقاتل هولاء بذلك الحسام» (ابن ابي الحديد: ٢٠/٦٩).

وَقَالَ عليه السلام: لَيْسَ بَلَدٌ بِأَحَقَّ بِك مِنْ بَلَدٍ خَيْرُ الْبِلَادِ مَا حَمَلَك (نهج البلاغة: حكمة ٤٤٢).

ما حملك: أي ما وجدت فيه قيام حالك وصلاح معاشك فأمكنك الإقامة به، وانزياح العبارة هو استعار الحمل له باعتبار حمل مؤونته ملاحظة لشبهه بالجمل ونحوه.

أشارة أبو الطيب: وفي بلاد أختها بدل

و كذلك علي بن مقرب البحرانيّ في قوله:

لي عن بلاد الاذي والهون متّسع ... ما بين حرّ وبين الدار من نسب

وَقَالَ عليه السلام: الْقَلْبُ مُصْحَفُ الْبَصَرِ (نهج البلاغة: حكمة ٤٠٩).

أراد بالقلب النفس، أو الذهن، واستعار له لفظ المصحف باعتبار أنّ كلّ تصورّ في الذهن أريد التعبير عنه فلابدّ أن يتصوّر حروف العبارة عنه في لوح الخيال والحسّ البصريّ يشاهدها من هناك ويقرؤها، فالقلب إذن كالمصحف الّذي يشاهد فيه الحروف والألفاظ ويقرأ منه بالبصر فلذلك أضافه إلى البصر (بن ميثم، ١٤٢٧: ٥/٥١٧).

غرض الانزياح في هذه الحكمة هو اتحاد القلب والعين في كلّ شَئٍ. لِإنَّ كلُّ ما تراهُ العين يطبع في القلب بصورة مُفَصَّلة فلهذا شَبَّهَ القلب بالمصحف لحفظه معلومات البصر وايضاً كلُّ ما تراهُ العين هو تصوّرٌ ذهني ونفسي ينبع دستوره من القلب.

وَقَالَ عليه السلام: أَلَا حُرٌّ يَدَعُ هَذِهِ اللُّمَاظَةَ لِأَهْلِهَا إِنَّهُ لَيْسَ لِأَنْفُسِكُمْ ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةَ فَلَا تَبِيعُوهَا إِلَّا بِهَا (نهج البلاغة: حكمة ٤٥٦).

الانزياح في هذه العبارة من نوع فن الاستعارة التصريحية. لأَنَّهُ صُرِحَ بالمشبه به دون المشبه.

أي إنَّ استعار لفظة «اللُّمَاظَةَ» وهي في معناها الظاهري ما يبقي في الفم من اللطعام، إلى معناها الانزياحي وهي «الدنيا» والمراد بها. ويمكن إدراك هذه العلاقة بقرينة معنوية والتي تُفهَم من سياق الكلام، الذي صُرِحَ به وهو إنَّ الدنيا قليلة الاعتبار ورخيصة الثمن والإنسان الحُر الذي يستطيع تركها. لأنَّ ترك الدنيا ثَمنه الجنة، فلا تُقاس الدنيا بما فيها بمقام الجنة ومنزلتها العالية.

فانزياح هذه العبارة، هو المفهوم الباطني الذي يفهَم من خلال مقايسة العبارات، وهو عدم الاتفات إلى الدنيا الدنية الغير معتبرة وتركها لمن يدفع ثمنها الاوكس واللجوء إلى جنة الخُلد الذي لايستحقها الا الإنسان الحر الذي تحررَ من عبودية الدنيا.

وَقَالَ عليه السلام: الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ تَوْأَمَانِ يُنْتِجُهُمَا عُلُوُّ الْهِمَّةِ (نهج البلاغة: حكمة ٤٦٠).

الحِلم - بالكسر -: حبس النفس عند الغضب، والأناة يريد بها التأني. والتوأمان المولودان في بطن واحد. والتشبيه الاقتران والتواد من أصل واحد (عبده: ٧٢٧).

صورة الانزياح في هذه العبارة هي استعار لهاتين الفضيلتين لفظ التوأمين باعتبار استلزام علوّ الهمّة وصدورهما بواسطتها؛ وذلك أنّ عالي الهمّة يستحقر كلّ ذنب ومذنب في حقّة فيحلم عنه ويتأنّي عن المبادرة إلى مقابلته (بن ميثم، ١٤٢٧: ٥/٥٣٧).

وَقَالَ عليه السلام مَا مَزَحَ امْرُؤٌ مَزْحَةً إِلَّا مَجَّ مِنْ عَقْلِهِ مَجَّةً (نهج‌البلاغة: حكمة ٤٥٠).

المزح والمزاحة والمزاح بمعنى واحد: وهو المضاحكة بقول أو فعل، وأغلبه لا يخلو عن سخرية. ومج الماء من فيه: رماه، وكأنّ المازج يرمي بعقله، ويقذف به في مطارح الضياع (عبده، ٢٠٠٣: ٧٢٦).

وذلك لأنّ العقل يقتضي صيانة العرض والبقاء على حدّ توفر معه صاحبه ولا يستخفّ به، والمزاح الّذي لا ينبغي يقتضي أضداد ذلك فهو مستلزم لمخالفة العقل وتركه، فاستعار لفظ المجّ لما يطرحه الإنسان من عقله في مزحه، أو مزحاته، فكأنّه قد مجّه كما مجّ الماء من فيه ويلقيه (بن ميثم، ١٤٢٧: ٥/٥٣٣).

أنَّ المزاح صفة سيئ ومضمومة في العُرف الاجتماعي والاخلاقي وتقلُّ من شأن العامل بها. كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «انَّ كثرة المزاح تذهب بماء الوجه». لانَّ المزاح اذا كان يبني على جلب السخرية وهتك حرمة الاخرين فذلك مذموم وله عواقب سلبية يرجع اثرها إلى المازح نفسهُ، منها قلت العقل واستهزاء الآخرين به فقال الامام ابو محمد الصادق عليه السلام: «لا تُمازح فيجترأ عليك....»

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «وأن المزاح الكثير يؤثر على شخصية المازح وأنه قد يؤدي مزاحه من الآخرين إلى استهزاء الآخرين به».

فالانزياح الاستعاري الناتج من هذه الحكمة يرجع إلى عبارة «مَجَّ مِنْ عَقْلِهِ مَجَّةً» فلفظ «مَجَّ» انزاح من معناه اللغوي المعرف به وهو رمي الماء من الفم إلى معناهُ الاستعاري المراد منه في هذه العبارة وهو خفَّةُ عقل المازح وتاثيرالمزاح على عقلية فاعله وقلت جهله واصابته بالجنون.

في الواقع انَّ المزاح هو الانزياح بحدِّ ذاته لأنَّهُ كلامٌ أو فعلٌ غير واقعي في الباطن ولكن ظاهره واقعي يراد به المازح أو استهزاه الآخرين وهو مخالف للعقل والحقيقة والواقع. فإذن

خلافه للعقل دليل على جهله وقلت فهمه للواقع.

و قال رسول الله ﷺ «إنّي لأمزح ولا أقول إلا حقاً» دليل على انَّ المزاح يجب ان يكون وفّقَ اصول عقلية وحقيقية لتلطيف الاجواء وزرع البسمة في وجوه الآخرين، لا للاستهزاء وسخرية بالآخرين.

٣. النتائج:ـ

لكل دراسة علمية نتائج حاصلة؛ ونتائج دراستنا في بحث الانزياح الاستبدالي في حكم نهج البلاغة كانت تطبيق اساليب الفنون الانزياحية في فن الاستعارة. وكشف الحاجب الفني والادبي في حكم نهج البلاغة من صور جمالية ومفردات لغوية وعبارات بلاغية يستمتع ويستلذ القارء العبقري بمفاهيمها ومضمينها الغير ظاهرة في الالفاظ والعبارات ومن خلال التأمل والتأني حسب معاير ومقايس ادبية يستطاع تصديها وفهم المراد بها. الفائدة من دراسة هذا البحث، اضافةً إلى الاستيعاب والتمركز في جوهرة مفاهيم الحكمة لغةً وبلاغةً والتصدي إلى علومها الادبية والعلمية يستفاد منها في مواجهة حل المشاكل الاجتماعية وكشف القضاية السياسية والتمتع بامفاهيمها الثقافية والتربوية. لا ننسي ان ظاهرة الانزياح باصطلاحها المعاصر والحديث اخذت جانباً ادبياً وعلمياً في حكم نهج البلاغة وليس لها سابق في هذه الدراسة بصورة تخصصية. واستخرجت كنوزاً ثمينة، لغوية وبلاغية جعلنا منها نماذج قيمة، يستفاد منها في الادراسات آلاكادمية والحوزوية كمثال بدلاً من الامثلة المتعارف والمتداول والمكررة في المناهج الدراسية. نتأمل ان نعيد النظر فيها ونكمل ما لم نتوفق بالبحث عنهُ في المستقبل ان شاء الله عزوجل ونطلب من طلبة العلم ان يكملوا هكذا بحوث في شتي مجالات الادبية والعلمية خاصة في النصوص الدينية كالعلوم القرآنية والعلوم الحديثة لانَّها تمتلك تراث حافل بالمضامين الانزياحية. هذا والحمد لله رب العالمين.

هوامش ومصادر البحث

إن خير مانبتدىء به القرآن الكريم

أولاً – الكتب:

١. أمير المؤمنين، الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، نهج البلاغة.

٢. ابن ميثم البحراني، كمال الدين ميثم بن على (ت ٦٧٩) (١٤٢٧ق). شرح نهج البلاغة الجلد الاول، الطبعه الأولى، قم: انوار المهدي، سيد حيدر الموسوي.

٣. بخولة د، بن الدين. الانزياح الدّلالي وأثره في تطوُّر اللغة، جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف (الجزائر).

٤. بن زيان، عبد القادر (٢٠١٢م). جمالية الانزياح في القرآن، لنيل درجة الماجستر في الادب العربي.

٥. التفتازاني، سعد الدين (١٣٨٦ش-١٤٢٨ق). شرح المختصر، على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني: في المعاني والبيان والبديع، الناشر: اسماعيليان، الطبعة الثالثة، قم: المطبعة شريعت.

٦. الجارم، على؛ امين، مصطفي. البلاغة الواضحة ودليل البلاغة الواضحة، دار المعارف.

٧. حمريط، هيثم (٢٠١٧م). ظاهرة الانزياح اللغوي في القرآن الكريم - سورة مريم - جامعة المسيلة الجمهورية الجزائرية.

٨. رشيد الددة، عباس (٢٠٠٩م). الانزياح في الخطاب النقدي والبلاغي عند العرب، الطبعة الأولى، بغداد.

٩. الساعدي، محمدرضا (١٤٢٨ق-٢٠٠٧م). على في القرآن والسُّنة، الطبعة الأولى، دارالمهدي.

١٠. سلوم، تامر (١٩٩٦م-١٤١٦ق). الانزياح الدلالي الشعري.

١١. صونيا لوصيف؛ سارة كرميش. الانزياح الدلالي في الألفاظ العربية (معجم العين نموذجا).

١٢. عَبدُه، الشيخ محمد (٢٠٠٣م-١٤٢٤ق). شرح نهج البلاغة، الأعلمي الشيخ حسين، الطبعة الأولى، بيروت: موسسة الأعلي للمطبوعات.

١٣. عتيق، د عبدالعزيز. في البلاغة العربية. علم البيان دارالنهضة العربية. بيروت.

١٤. الفتال، على (٢٠١٥م- ١٤٣٥ق). أضواء على نهج البلاغة (بشرح ابن أبي الحديد في استشهاداته الشعرية)، الطبعة الأولى، كربلاء: العتبة الحسينية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية. مؤسسة علوم نهجالبلاغة دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع.

١٥. القزويني، الشيخ الامام الخطيب تحقيق: محمد عبدالقادر الفاضلي (٢٠٠٤م-١٤٢٤ق). الإيضاح في علوم البلاغة، شركة ابناءِ شريف الانصاري: الدار النموذجية- المطبعة العصرية، بيروت: صيدا.

١٦. الكاف، عُمَر بن علويّ بن أبي بكر (٢٠١٤م-١٤٣٥ق). البلاغة المعاني - البيان - البديع، الطبعة الأولى، دار المنهاج للنشر والتوزيع لصاحبها عمر سالم باجخيف.

١٧. النوري الخرشة، آحمد غالب (٢٠٠٨م). اسلوبية الانزياح في النص القراني، جامعة مؤتة.

ثانياً - المقالات:

١٨. البار، عبدالقادر (٢٠١٠م). «الانزياح في محوري التركيب والاستبدال»، جامعة قاصدي ورقلة الجزائر.

١٩. بن قويدر، مختار (٢٠١٠م). «الانزياح من منظور شجاعة العربية»، جامعة معسكر، الجزائر.

٢٠. مجاز، بختيار؛ أصلاني، سردار؛ شاملي، نصرالله: «الانزياح التركيبي (التقديم والتاخير) في خطب نهج‌البلاغة»، مجلة اللغة العربية وادبها، السنة ١١ العدد ٤ شتاء ١٤٣٧ه.

٢١. نظري، علي؛ وليئي، يونس (١٣٩٢ش). «ظاهرة الانزياح في شعر أدونيس»، ربيع.

Research sources

Holy Quran

Books

1. Nahj al-Balagha
2. Ibn Maytham al-Bahrani, Kamal al-Din Maytham bin Ali (d. 679) (1427 AH). Explanation of Nahj al-Balaghah, first volume, first edition, Iran Qom, Anwar al-Mahdi, Syed Haider al-Musawi [In Arabic].
3. Bakhoula Dr. Bin Eddine. Semantic Shift and its Impact on Language Development, Hassiba Ben Bouali University - Chlef (Algeria) [In Arabic].
4. Bin Zayan, A.Q. (2012 AD). Aesthetic Displacement in the Qur'an, to obtain a master's degree in Arabic literature [In Arabic].
5. Al-Taftazani, S.A. (1386 AH - 1428 AH). AJ Explanation of the abbreviation: On the summary of the key to al-Khatib al-Qazwini: On the meanings, the statement and the beautiful, Publisher: Ismailian - Qom: third edition, Shariat Press [In Arabic].
6. Al-Jarim, A., Amin, M. Clear Rhetoric and Evidence for Clear Rhetoric, Dar Al-Maarif [In Arabic].
7. Hamrit, H. (2017 AD). The Phenomenon of Linguistic Shift in the Holy Qur'an - Surat Maryam - University of M'sila, Republic of Algeria [In Arabic].
8. Rashid, A. (2009 AD). Abbas: displacement in the critical and rhetorical discourse of the Arabs, first edition - Baghdad [In Arabic].
9. Al-Saadi, M.R. (1428 AH - 2007 AD). Ali in the Qur'an and Sunnah: Dar Al-Mahdi, first edition [In Arabic].
10. Salloum, T. (1996 AD - 1416 AH). The Poetic Semantic Shift [In Arabic].
11. Sonia Loussef - Sarah Kermeesh: Semantic shift in Arabic words (the dictionary of the eye as a model) [In Arabic].

12. Abdo, Sh.M. (2003 AD - 1424 AH). the scholarly Sheikh Hussein, Explanation of Nahj al-Balaghah, first edition, The Supreme Publications Institute, Bert, Al-Kafeel for printing, publishing and distribution [In Arabic].

13. Ateeq, Dr. A.A. In Arabic Rhetoric, The Science of Statement, Dar Al-Nahda Al-Arabiya. Beirut. P.O. Box 749-11 [In Arabic].

14. Al-Fattal, A. (1435 BC - 2015 AD). Lights on Nahj Al-Balaghah (explained by Ibn Abi Al-Hadid in his poetic martyrdoms), first edition, Karbala: Al-Hussaini Holy Shrine, Department of Intellectual and Cultural Affairs, Dar Nahj al-Balaghah Science Foundation[In Arabic].

15. Al-Qazwini, Sheikh Imam Al-Khatib. (1424 AH - 2004 AD). investigation: Muhammad Abdul-Qadir Al-Fadhili, Clarification in the Sciences of Rhetoric, Sharif Al-Ansari Sons Company: Al-Dar Al-Namothajiyah - Al-Motasbah Al-Asriyyah, Beirut - Sidon [In Arabic].

16. Al-Kaf, Omar bin Alawi bin Abi Bakr. (1435 AH - 2014 AD). Al-Balaghah Al-Ma'ani - Al-Bayan - Al-Badi: Dar Al-Minhaj for publication and distribution, by Omar Salem Bagkhaif, first edition [In Arabic].

17. Al-Nouri Al-Kharshah, Ahmed Ghaleb. (2008 AD). The Stylistics of Displacement in the Quranic Text, Mutah University [In Arabic].

Articles

18. Al-Bar, A.Q. (2010 AD). Displacement in the axes of composition and replacement, University of Kasadi and Regla, Algeria [In Arabic].

19. Bin Quwaider. M. (2010 AD). Displacement from the Perspective of Arab Courage, University of Mascara, Algeria [In Arabic].

20. Majaz, B. Aslani, S. Shamli, N. (1437AH). Compositional shift (precedence and delay) in the sermons of Nahj al-Balaghah, Journal of Arabic Language and Literature, Sunnah 11, Issue 4, Winter [In Arabic].

21. Nazari, A. Waliyi, Y. (1392 AH). The phenomenon of displacement in Adonis' poetry. Spring [In Arabic].